صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر كل يوم سبت

حبر

مداد قلم ونبض قضية

غرفة القيادة الموحدة

410

السنة التاسعة

25 أيلول 2021 - 18 صفر 1443

14 صحيفة حبر تلتقي قائد الفيلق الثالث أبو أحمد نور

18 طالب جامعي يصمّم جهاز تنفس صناعي بمشروع التخرج

اختيارات القراء

وزير خارجية نظام الأسد يلتقي نظيره المصري في أول لقاء

التقى وزير خارجية نظام الأسد فيصل المقداد نظيره المصري سامح شكري في أول لقاء منذ انقطاع العلاقات منذ عشر سنوات.
وعُقد اللقاء في مدينة نيويورك الأمريكية، يوم أمس ....

ميليشيا قسد تطلق النار على مظاهرة مناهضة لها

كشفت مصادر محلية وإعلامية عن قيام عناصر ميليشيا "قسد" بإطلاق الرصاص الحي على متظاهرين في مدينة القامشلي، خرجوا للتعبير عن رفضهم لممارسات الميليشيا في المنطقة....

قوات الأسد تدخل حوض اليرموك لتطبيق التسوية

بدأت قوات الأسد اليوم السبت بتطبيق اتفاق التسوية الذي تم توقيعه في منطقة حوض اليرموك غربي درعا أول أمس الخميس برعاية روسية.
ودخلت صباح اليوم السبت قوات الأسد ...

انقر على المقالة لمتابعة القراءة

06 مواد التدفئة تشتعل أسعارها في المناطق المحررة

03 ماذا يخبّئ لقاء أردوغان- بوتين المرتقب؟

07 خيارات قسد مع فوضى السياسية الأمريكية

19 النادي السينمائي وسيلة للنقاش ومكان للحوار

09 معهد يونس أمره يكشف وثائق عن حلب

10 حماية الممتلكات العقارية للنازحين

04 الفخامة.. سنة نبوية عريقة

12 الملاكم المنشق (حيدر وردة) يحصد بطولات عالمية

20 الحركية والحيوية استدامة التغيير بالقيم

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

المدير العام
أحمد العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

فريق التحرير
عبد الملك قره محمد
عبد الحميد حاج محمد
أميمة محمد

تصميم غرافيك
محمد براء عبيد

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الايقونات

ماذا يخبّئ لقاء أردوغان- بوتين المرتقب؟

علي سندة

صرَّح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه سيلتقي الرئيس الروسي بوتين خلال الأيام القليلة القادمة، وسيكون اللقاء ثنائيًا دون وجود وفدي البلدين، وعلى رأس الأجندة سيكون الملف السوري، ومن المقرر عقد اللقاء يوم 29 أيلول الجاري في مدينة سوتشي الروسية، وقد أكد الكرملين في وقت سابق أن الرئيس التركي سيكون في زيارة نظيره الروسي، فما الذي يخبّئه هذا اللقاء؟

سبق تحديد موعد اللقاء بين الرئيس التركي أردوغان ونظيره الروسي بوتين إرهاصات تُنبئ عنه وربما يكون مفصليًا لإيجاد حل في الشمال السوري، إذ إن بوتين عمل على إخضاع درعا لنظام الأسد في الأسابيع الماضية، ثم استدعى عامله في دمشق (بشار الأسد) إلى موسكو بشكل فجائي، ومن هناك قال: إن نظام الأسد يسيطر على 90% من الأراضي السورية، وهذه العبارة ليست اعتباطية، كأن بوتين يريد القول: إن شرق الفرات تحت السيطرة، وإنه سيفوز بالتركة الأمريكية هناك لو انسحبت القوات الأمريكية من شرق الفرات على غرار أفغانستان، ولم يبقَ من السيطرة على كامل سورية سوى 10%، وعنى بها الشمال السوري، وفي ذلك رسالة قوية إلى تركيا خاصة في ظل التصعيد العسكري بإدلب وأريافها.

أما الإرهاصات التركية فكانت من خلال تصريحات الرئيس التركي أردوغان يوم أمس الجمعة بأن نظام بشار الأسد تحول إلى بؤرة يهدد الجنوب التركي، في إشارة إلى عدم رضاه عمَّا يحدث من تصعيد شمال سورية، وهو إيحاء لموسكو حليفة الأسد بأن أنقرة غير مستعدة لتقديم تنازلات جديدة، ويؤكد ذلك دعوة أردوغان لروسيا لاتخاذ مواقف جديدة في سورية تصبُّ في مصلحة أنقرة، كأنه أراد القول لموسكو إن مصلحتها الأدوم مع تركيا، منطلقًا من العلاقات الاقتصادية بين البلدين والحاجة لبعضهما، خاصة عندما يشتد الخناق الأمريكي عليهما، وقبل أيام قال الرئيس أردوغان: إن بايدن يزود الجماعات الإرهابية شرق سورية، ويعني ميليشيا قسد، بكافة أنواع الأسلحة والذخائر، وهذه إشارة منه أن أنقرة ماتزال رقمًا صعبًا في شرق الفرات ولن تسكت عن أي محاولات إرهابية ترمي إلى زعزعة أمنها جنوب البلاد، ومسألة وضعها في مساومة بين شرق الفرات والطرق الدولية لا سيما فتح طريق M4 والتصعيد على جبل الزاوية، لن يكون ورقة تبتزها كون أمنها فوق كل شيء.

إن اللقاء المرتقب بالنسبة إلى أنقرة ينبع من نظرتها الأمنية إلى حدودها، من خلال وجود جماعات ترى فيها أنها إرهابية، لاسيما ميليشيا قسد وتنظيم PKK، والأمر الآخر أنها ترى في نظام بشار نظامًا معاديًا يستمر في زعزعة الأمن التركي عبر عملائه، وتركيا قدمت الكثير من التنازلات في الشمال السوري، ويبدو أنها وصلت إلى نقطة الصفر، والمقاتلون الأتراك مع عتادهم الثقيل في سورية ليسوا للتنزه، لذلك سيكون اللقاء التركي الروسي مفصليًا بعد أيام.

أما اللقاء بالنسبة إلى موسكو هو تتويج لطبخة حضرها الكرملين مع عملائه وبقي على أنقرة أن تعرفها، خاصة أن رائحتها ظهرت من خلال التصعيد الروسي الأخير شمال سورية، وستكون آخر اختبار لصبر أنقرة.

ومتوقع أن ما سيتم طرحه في لقاء بوتين- أردوغان بعد أيام قليلة لن يخرج عن نقطتين مهمتين: إعادة تثبيت وقف إطلاق النار بصيغة جديدة، وإيجاد تعاون لحل المسألة السورية كون البلدين فاعلين على الأرض السورية، وتربطهما مصالح مشتركة إقليمية ودولية.

الفخامة.. سنة نبوية عريقة

عبد الله عتر

"أن نعيش حياة فخمة"..

هذا هو المغزى العميق والعلامة الفارقة التي تأسست عليها طريقة الرسول وأخلاقه في العيش وإدارة الحياة الخاصة والعامة، حين وُصف بالقول: ((كان رسول الله فخماً مفخَّماً)).

هذه العبارة كانت تتردد في خير القرون حين أراد بعض الصحابة أن يستنبط الحلقة المركزية التي تنعقد داخلها كل شمائله وأخلاقه.

سنجد لمسة الفخامة حاضرة بقوة في شؤون الحياة الكبيرة وتفاصيلها الصغيرة .. فخامة المعشر أنه "لين العريكة، دائم البشر، سهل الخلق"، وأنه "دمث ليس بالجافي ولا المهين، يتفقد أصحابه"، وكان "يسأل الناس عما في الناس، يُحسِّن الحسن ويقويه, ويقبح القبيح ويوهنه"..

الفخامة مع الناس كان "يخْزِن لسانه إلا مما ينفعهم ويؤلفهم ولا يفرقهم"، و"أفضلهم عنده أعظمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة".. وفي فخامة اللقاء كان " يبدر من لقي بالسلام" وفي فخامة استثمار الموارد كان "يُعظِّم النعمة وإن دقّت"، وفي فخامة الشخصية كان "دائم الفكرة، لا يستفزّه أحد"

وفي فخامة التخطيط للمستقبل كان صلى الله عليه وسلم "لكل حال عنده عتاد" أي أن لديه خطة مسبقة لكل حالة متوقعة أو بعيدة التوقع، في كل حال وموقف لديه تحضير وتدبير مسبق..

وفي فخامة الكلام كان "يتكلم بجوامع الكلم، فصلٌ لا فضول ولا تقصير"، وكان يمشي مع الحقيقة حيثما مشت "لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه"..

وكان "يعطي كل جلسائه بنصيبه، لا يحسب جليسه أن أحدا أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، ومن سأله حاجة، لم يرد إلا بها أو بميسور من القول، قد وسِع الناس منه بسطته وخلقه، فصار لهم أباً، وصاروا في الحق عنده سواء"

هذه الفخامة تركت أثرها على تداول الرأي أمامه فكان الناس "لا يتنازعون عنده، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أولهم".

والفخامة في لباسه ومشيه وابتسامته ومزاحه، وفي وعده وموعده، وتعامله مع العدو والصديق، كان فخماً في أحوال الغنى والفقر، في قلب الحرب وفي أيام السلم، في الصحة والمرض.

لأن الفخامة طريقة في التفكير والعيش والشعور والتصرف، وليست كمية عمياء من الموارد، التي يتم التباهي بها اليوم وتصبح طريقاً للكبرياء، فالفخامة تتناقض مع الكبر والرياء والتمظهر أمام الناس، وهي من كلّ شيء أوسطه وأقومه ومن الأخلاق أرفعها ومنتهاها، اللهم صل على نبيك محمد نبي الفخامة.

نحتاج اليوم أن نلتزم بهذه السنة النبوية ونترجمها عملياً وإجرائياً في شؤوننا المعاصرة، وأن نجعل الفخامة أحد معايير العمل ومؤشرات الأداء في الحياة الشخصية والأسرية والمهنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، نتحدث عن عائلة فخمة ومجتمع فخم وشوارع فخمة ونظام تعليم فخم وجيش فخم وبيئة عمل فيها أكبر قدر ممكن من الفخامة، وشباب فخم مرتب.

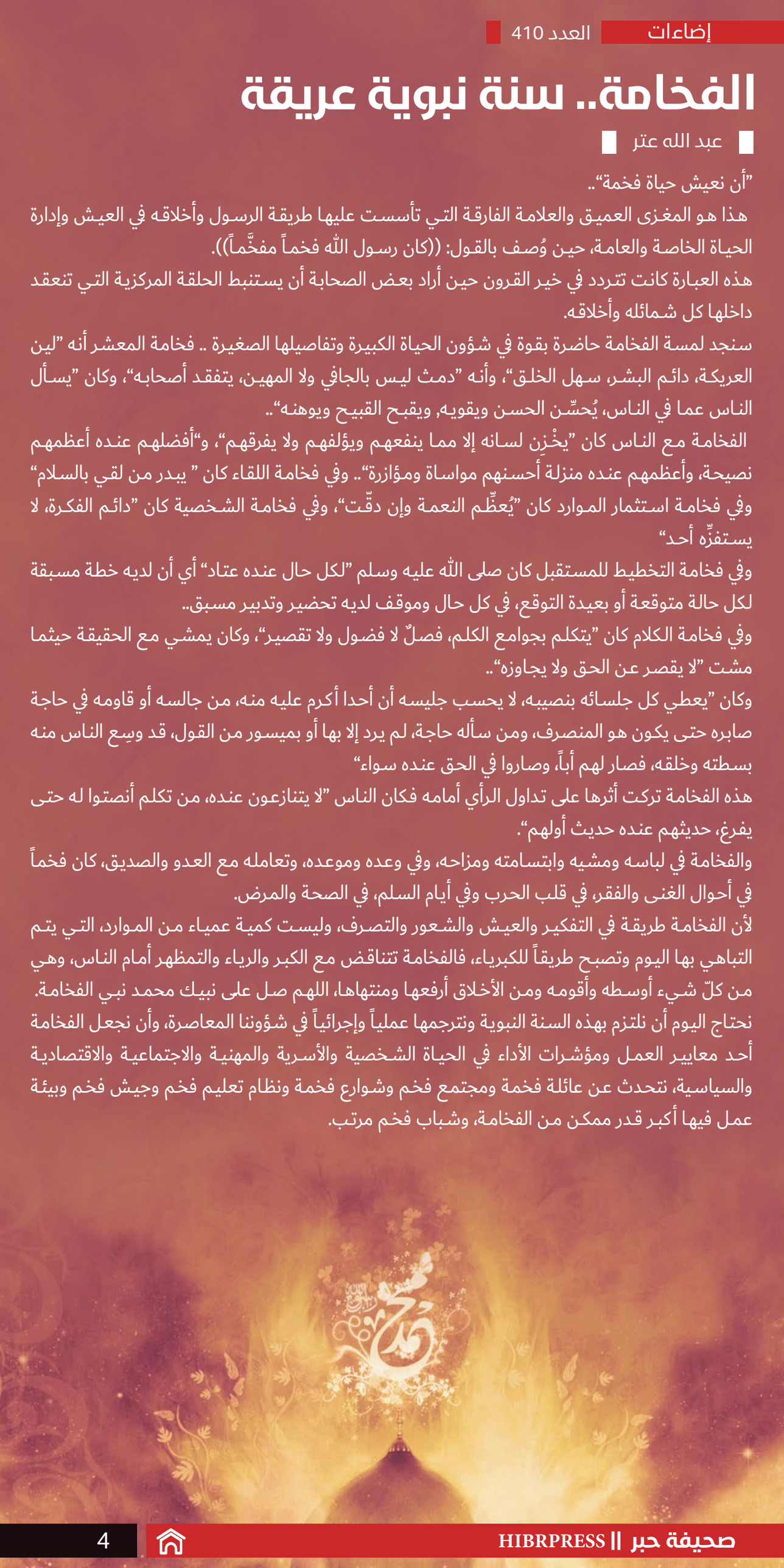

تركيا توقف استقبال المرضى من إدلب عبر باب الهوى

علّقت الحكومة التركية أول أمس الخميس دخول المرضى من إدلب إلى الداخل التركي بهدف العلاج وإجراء العمليات الطبية عبر معبر باب الهوى.

وجاء تعليق دخول الإحالات الطبية من الطرف التركي بسبب تعديل نظام الدخول، وسيتم استئناف دخول الحالات فور تفعيل النظام الجديد.

وأوضح مكتب التنسيق الطبي في معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا أن الإحالات المرضية متوقفة للطلبات المقدَّمة بعد تاريخ 11/ أيلول، ويأتي ذلك بعد تغيير في البرنامج العلاجي من قبل الجانب التركي، من خلال استبدال بطاقة الحماية المؤقتة (الكملك) بوثيقة جديدة.

مياه الشرب على البطاقة الذكية في مناطق نظام الأسد

أعلنت المؤسسة السورية للتجارة التابعة لنظام الأسد عن أنها ستبيع مياه الشرب المعدنية في صالاتها عبر البطاقة الذكية، بدءًا من السبت المقبل.

وبحسب صحيفة الوطن الموالية لنظام الأسد، فإنه يحق للمواطن الحصول على طردين مياه كبيرين وطرد صغير كل أسبوعين، دفعة واحدة، أو كما يرغب.

قرار السورية للتجارة يأتي بعد إعلانها، في آب الماضي، إجراء اتفاق مع المؤسسة العامة للصناعات الغذائية؛ لشراء كامل إنتاج معامل المياه المعدنية لمصلحة المؤسسة، بهدف منع الموزعين من احتكار المياه وضبط أسعارها.

تعاون جديد بين الإمارات ونظام الأسد في مجال "إعادة الإعمار"

التقى وزير الموارد المائية في نظام الأسد "تمام رعد" مع وزير الطاقة والبنية التحتية الإماراتي سهيل المزروعي.

وذلك خلال لقاء جمع الجانبين أول أمس الخميس بمقر المركز التجاري في دبي على هامش اجتماعات المنتدى العربي الخامس للمياه.

وزعم رعد أن نظام الأسد، رغم الحرب الظالمة، لايزال يدعم مشروعات الري، ويقدم المياه لسقاية المحاصيل الزراعية مجانًا، إضافة إلى بناء السدود وشبكات الري، ويُشرف على قطاع مياه الشرب ويدعمه بشكل كامل، حسب زعمه.

من جهته أشار المزروعي إلى أن الإمارات تؤمن بالعمل العربي المشترك، لا سيما في قطاع المياه، وأنها ترحب بالقيام بما يلزم لنقل التجربة الإماراتية في مجال خصخصة القطاعات الحيوية وتبادل الخبرات وتقديم الدعم للمشروعات الاستثمارية في سورية.

أردوغان: لقائي ببوتين بالغ الأهمية وسنناقش كامل الملف السوري

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه سيلتقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في لقاء وصفه بأنه بالغ الأهمية، مشيرًا إلى مناقشة الملف السوري خلاله.

وقال أردوغان، وفق ما ذكرته المصادر، إنه سيعقد لقاء ثنائيًا مع بوتين، دون اجتماع وفدي البلدين، ودون وجود شخص ثالث.

وأوضح الرئيس التركي أن اللقاء لن يقتصر فقط على نقاش الأوضاع في إدلب، بل سيناقش عموم الملف السوري والخطوات التي ستقدم عليها كل من تركيا وروسيا في هذا البلد والعلاقات الثنائية أيضًا.

قبيل الشتاء.. مواد التدفئة تشتعل أسعارها في المناطق المحررة

أميمة محمد

يلجأ الأهالي في المناطق المحررة لاستخدام أنواع متعددة من مواد التدفئة لتقيهم أيام البرد في فصل الشتاء الذي شارف على القدوم، إذ مع اقتراب شهر أيلول تبدأ العوائل في تأمين ما تحتاج من حطب وفحم وقشور فستق حلبي أو غيرها ممَّا يتم استجرارها أو استيراد بعضها أو تصنيعها محليًا.

أسعار مواد التدفئة في المناطق المحررة هذا العام:

التقت صحيفة حبر (سامر بريشو) تاجر حطب في مخيمات كفرلوسين غربي إدلب، ليطلعنا على أسعار مواد التدفئة التي سيستخدمها الأهالي هذا الشتاء، حيث أوضح أن "سعر الطن من الحطب وصل إلى 150 دولارًا أمريكيًا، أي ما يزيد عن 50 دولارًا عن العام الماضي".

مشيرًا إلى أنه يتم استجرار الحطب من مناطق درع الفرات، حيث الأحراش الجبلية التي تتعرض لحرائق في مناطق عفرين وميدانكي وجنديرس، فيتم قطع الأشجار المحروقة وتقطيعها لقطع متوسطة الحجم أو صغيرة حتى يسهل وضعها في المدفئة".

وأضاف (بريشو) أن "الإقبال على شراء الحطب هذا العام ضعيف، ولا يمكن سوى للعوائل ميسورة الحال ادخار حاجتها، والغالبية من الناس يشترون الحطب على دفعات كل 50 أو 100 كغ على حدا."

المواد المستخدمة في التدفئة كثيرة، فهناك الفحم التركي الذي يسجل سعره 125 دولارًا، والفحم الروسي الذي يتراوح سعره بين 155 و160، أما فحم الحراقات الذي يتم استخراجه من مراكز تكرير النفط الخام في بلدة ترحين قرب مدينة الباب بريف حلب فيسجل سعر الطن الواحد منه 160 دولارًا، في حين كان يباع العام الفائت أقل من 60 دولارًا."

تكون الأسعار متدنية في فصل الصيف، وما إن يقترب الشتاء تقفز بشكل جنوني، لذا يزيد على السكان مصاريف أكبر، بالإضافة إلى اختلاف الأسعار من منطقة لأخرى، حيث يزيد سعر ليتر المازوت ليرة تركية واحدة في إدلب عن مناطق درع الفرات، أي ما يعادل فرق 220 ليرة تركية لكل برميل، وذلك بحسب ما أفادنا به التاجر (بريشو).

قشر الفستق الحلبي:

اتجه (أبو علي) مهجَّر من مضايا بريف دمشق لتحويل مدفئة الحطب التي كان يستخدمها الشتاء الفائت لمدفئة تحرق قشور الفستق الحلبي، ويكون بذلك وفَّر نصف ثمن مدفئة جديدة، وذلك رغبته منه بتجنب إصابة عائلته بأمراض الشتاء، فيضمن بذلك جوًا صحيًا خاليًا من الغازات الدفيئة التي يسببها الحطب والفحم الحجري.

حيث يتم وضع قشور الفستق الخشبية التي يتم جمعها من معامل الفستق ووضعها في صندوق ملحق بالجسم الرئيس للمدفئة، ويتم تنظيم دخول القشور إلى غرفة الاحتراق عن طريق محرك كهربائي يعمل بواسطة تيار باستطاعة 12 فولط موصول بجهاز مؤقت كهربائي يحدد فترات عمل المحرك الذي يولد طاقة حركية تكون كافية لعمل لولب معدني موصول بين غرفة الاحتراق وبين خزان قشور الفستق.

تتعدد أساليب وطرق التدفئة المستخدمة في شمال غرب سورية، إلا أن الهاجس الأكبر يبقى في إمكانية توفيرها، في ظل إمكانيات العوائل المحدودة، وتلاعب التجار بأسعار المواد.

خيارات قسد

مع فوضى السياسة الأمريكية

علاء العلي

أثارت السياسة الأمريكية المتغيرة مع وصول الديمقراطيين من جديد مخاوف حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط، فهي سياسة يعلو فيها صوت الدبلوماسية أكثر من صوت المعارك العسكرية، مع التلويح باللجوء للخيارات العسكرية عند الاستعصاء الدبلوماسي، كما صرح جو بايدن.

هذا التخبط الأمريكي الذي بدأ من الانسحاب الشامل من أفغانستان وما أحدثه من صدى وجدل واسع داخل الشارع الغربي والأمريكي، يبدو أنه لن يقف عند حدود أفغانستان، بل كما يبدو سياسة ستُترجم على كثير من تموضعات الوحدات والقطع الأمريكية المنخرطة في مناطق ملتهبة.

لا تخفى المخاطر المحدقة بحلفاء قوات التحالف الدولي في سورية وتشكيلاتهم المنضوية ضمن ميلشيا (قسد)، التي أبدت خشيتها من استنساخ التجربة الأفغانية وترك هذه التشكيلات طرائد سهلة لتنظيم (داعش) وروسيا وتركيا ونظام دمشق بطبيعة الحال.

الارتباط العضوي والمصيري لهذه التشكيلات بوجود القوات الأمريكية جعلها تفكر في تحالفات جديدة، وطرح أفكار محرمة سابقًا تتلاءم مع الواقع الجديد، فدعوة قسد من خلال رئيس مجلسها السياسي (رياض درار) لتركيا من أجل رعاية وحدة شاملة تجمع شتات الشمال الغربي مع الشرق السوري خطوة فيها استدامة لوجود هذه القوات قد تحميها من هجمات قادمة لا محالة، مثل الانخراط الحقيقي بمشروع معارض على المستوى السياسي كمجلس وطني كردي، وائتلاف سوري، وكمشروع عسكري، تجتمع هذه المناطق فيه على هدف مقارعة ظلم النظام السوري والحفاظ على المكتسبات، مقابل تعهدات تقدمها قسد بتنحية قوات حزب العمال عن وحداتها، والتخلي عن فكرة الانفصال وبناء علاقات قوية يتم فيها احترام باقي المكونات من العشائر العربية وتحقيق تمثيل حقيقي لها في إداراتها.

الخيارات التي عرضها (رياض درار) تأتي في سياق مواجهة التهديد الوجودي في حال أقدم الكونجرس الأمريكي على التصويت لمصلحة سحب القوات، وهذا ما يتم نفيه حتى اللحظة، فقسد التي صبغت مناطقها بالمشروع الكردي تدرك أنها ليست على أرض ثابتة، فالإقصاء العنيف الذي مارسته ضد باقي المكونات العشائرية يحتاج الرجوع عدة خطوات لتأمين بقائها حين غياب الإسناد الدولي عنها.

خيارات أخرى أكثر خطورة تلجأ لها قسد، كالحوار مع النظام السوري بوسيط روسي تأمل منه أن يرخي من تعنت النظام، وثنيه عن اللجوء للحرب لبسط نفوذه على شرق الفرات وشماله، وعلى طريقة (أحمد العودة) في حوران تسعى روسيا لدمج هذه القوات كوحدات تتبع نظام دمشق بهامش إدارة ذاتية مؤقتة لا تخفي قسد خشيتها منها والانقلاب على هذه الحالة المرحلية.

تنظر تركيا بريبة شديدة لعرض مجلس (مسد) السياسي، فالتحصينات المستمرة والتجهيزات الميدانية بالقرب من حدودها تتضارب من مدى مصداقية العرض، والتذخير الأميركي المتواصل، الذي تشاهده عدسة المراقب التركي تنسف أي مصداقية، وهذا يعود لتخبط أمريكي واضح يرى في قسد خليفًا تارة ويغرقه أكثر في رمال الشرق السوري أكثر بإظهاره لحالة العداء الذي يفرزه الميدان.

أكثر ما يربك روسيا هذه الفترات هو التخوف من انسحاب أمريكي من شرق الفرات يعود لمصلحة انتشار الميلشيات الإيرانية المتأهبة، مما سيخلق حالة صدام مباشر معها، فطبيعة المنطقة الدسمة تختلف عن غيرها، و الحفاظ على ميلشيا قسد كتشكيلات غير انفصالية تحقق تهديدًا أقل خطورة على تركيا بعد إقصاء قيادات حزب العمال، خيار ترى فيه موسكو الأقرب للواقعية، وتطمح من خلاله أن تتصدى هذه القوات لأي هجمات إيرانية منظمة، في حين تتعهد لها أمام تركيا بالحفاظ على وجودها على المستوى الداخلي السوري وعلى مستوى الجوار وخصوصًا التركي بعد عدة تفاهمات على غرار أربيل العراق وقوات البيشمركة.

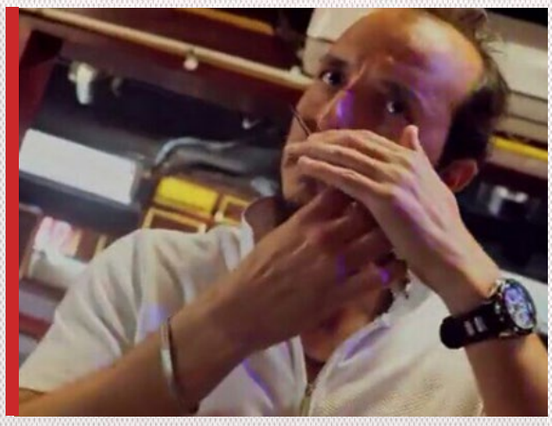

- محمد أوسو يكشف عن فيلم أكشن بعنوان (صدمة)

كشف الفنان السوري محمد أوسو عن برومو فيلم جديد حملة عنوان (Trauma) صدمة، الذي سيُعرض عام 2022 بإطار من الأكشن والإثارة.

وبالطبع ظهر إطار الكوميديا التي يبدع بها دومًا الفنان أوسو من خلال العرض الترويجي الذي نشره على قناته يوتيوب.

حيث يظهر أبو عمر (أوسو) من خلال كلام طفل صغير يروي كيف علَّمه والده أنه سيكون الأقوى من خلال مواجه الأقوى، ليبدأ أوسو بتسديد لكمات وركلات على طريقة ممثلين الأكشن في أمريكا.

- اختراع جديد ينهي معاناة مرضى الفشل الكلوي

حصل مشروعٌ في جامعة كاليفورنيا الأمريكية على جائزة مقدارها 650 ألف دولار مقدَّمة من مؤسسة "KidneyX" وذلك بعد ابتكارهم أول نموذج لكلية صناعية حيوية "قابلة للزرع" الأمر الذي أدى إلى انفراج عن مرضى الكلى وتحريرهم من آلات الغسل الكلوي، وقوائم انتظار زراعة الكلى، وكل ذلك حسب موقع جامعة كاليفورنيا الإلكتروني.

وقال البروفيسور "شوفو روي" الذي أخذ منصب قائد الفريق، الذي يعمل مدرسًا في قسم الهندسة الحيوية والعلوم العلاجية بجامعة كاليفورنيا، حسب تصريحات صحفية نُشرت عبر معرفات الجامعة: "هذا مشروع ممتاز إلى حدّ ما، وهذه الكلية تعطينا وعودًا للمصابين بمرض الفشل الكلوي أنها المستقبل الجديد والافضل الذي ينتظره الجميع وذلك في جميع أنحاء العالم."

- حدث في مثل هذا اليوم

2001 - بداية حرب أمريكا على أفغانستان بحجة مكافحة الإرهاب.

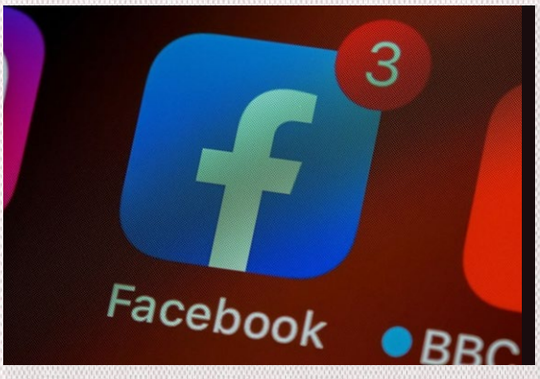

- هجوم على فيسبوك بسبب القواعد الأخلاقية للمنشورات

سلَّطت صحيفة التايمز البريطانية الضوء على التسريبات الأخيرة من داخل فيسبوك، ومدى "النفاق المؤسسي" في الشركة مع إدراكها التام بأنها تفعل عكس ما يجب عليها.

أمَّا صحيفة "وول ستريت جورنال" فنشرت تحت عنوان: "ملفات فيسبوك" قائلة: إن "المنصة سمحت لملايين المشاهير بنشر محتوى كان من الممكن منع المستخدمين الآخرين من مشاركته، ودق المسؤولون التنفيذيون ناقوس الخطر بشأن استخدام فيسبوك من قبل عصابات المخدرات وتجار البشر، لكن الشركة كانت بطيئة في التصرف".

وبحسب ما نشرت هيئة الإذاعة البريطانية، أضافت الصحيفة: "لقد أصبح الموقع بؤرة للتعليق ضد اللقاح، على الرغم من تعهد مارك زوكربيرغ، مؤسس فيسبوك، بأنه سيصبح وسيلة لحث الناس على التطعيم ضد كوفيد19-".

وأشارت إلى أن "الأمر الأكثر ضررًا كان ربما الاعتراف بأن موقع إنستغرام التابع لفيسبوك يضر بصغار السن، لكن لم يتم فعل أي شيء حيال ذلك".

معهد يونس إمرة يكشف وثائق تاريخية عن مدينة حلب

محمد عجم

أقام معهد يونس إمرة في مدينة أعزاز معرضًا بعنوان: "كلما نتذكر الماضي نعود إلى أصلنا الموحد" وقد سُلِّط الضوء في المعرض على الحياة الاجتماعية في ولاية حلب خلال فترة حكم الدولة العثمانية.

أركان المعرض وضيوف الشرف:

وحضر المعرض مدير أرشيف الدولة التركية، ومدير معاهد يونس إمرة، ووفد من جامعات المنطقة، والمجلس المحلي في مدينة أعزاز، ومديرية الرياضة لولاية كلس، وتخلل المعرض توقيع برتوكول تعاوني بين جامعات مدينة أعزاز والمركز، ولوحات تحتوي صورًا للوثائق التي أعدها المعهد بمساعدة أرشيف الدولة التركية.

ماذا تحتوي الوثائق؟

يحتوي المعرض على اثنتين وثلاثين وثيقة عثمانية، وصور أرشيفية تكشف حياة أهل المنطقة خلال أربعة قرون أثناء حكم الدولة العثمانية.

وتتضمن الوثائق عدة نسخ لقرارات، منها (افتتاح مدارس، وترميم مساجد، وتسهيلات لتجار المنطقة، وتأمين وحماية الطرق للحجاج، وتمديد الكهرباء للولاية، وبناء الحدائق فيها).

حديث إدارة معهد يونس إمرة:

وصرَّح مدير معهد يونس إمرة (فكرت جاتاك): "اليوم هو يوم تاريخي في مدينة أعزاز، أقمنا معرضًا يذكرنا في أصلنا الموحَّد، تحدثنا فيه عن تاريخ مدينة حلب، وقدمنا معرضنا بحضور أربع بروفسورات، ووقعنا برتوكول مع جامعات المنطقة".

وتابع: "افتتحنا مركزًا في مدينة عفرين، وإن شاء الله ستكون الحياة أفضل في هذه المناطق، وتكون الحياة الاجتماعية أفضل، والإدارة والثقافة كذلك".

مشاركة المجلس المحلي في مدينة أعزاز:

وصرَّح رئيس المجلس المحلي في مدينة أعزاز: "نرى في هذا المعرض فعالية ثقافية تدفعنا لتذكر تاريخ ولاية حلب عندما كانت الدولة العثمانية ذات الطابع الإسلامي تحكم نصف العالم، وعندما تفرقنا بعد أن كنا دولة واحدة أصبحنا ضعفاء ومقسمين، لا نملك من أمرنا شيئًا".

والجدير بالذكر أن المعهد قد افتتح مركزه الثالث والستين في مدينة عفرين بالتزامن مع معرض مدينة أعزاز

معهد يونس إمرة:

معهد يونس إمرة تأسس في أنقرة عام 2009، ويهدف إلى نشر الثقافة التركية وتعليم اللغات والفنون والحرف، وقد خرّج مايقارب 300 معلم لتعليم اللغة التركية في مدينة أعزاز خلال الربع الأول من عام 2021، ويملك المركز فروعًا في أكثر من 40 دولة حول العالم من بينها اليابان وقطر وألمانيا ومصر والسنغال وأفغانستان ولبنان وإنجلترا وإسبانيا ودول أخرى، يعمل المعهد في الفترة الأخيرة على زيادة أعماله ضمن منطقة ذرع الفرات وغصن الزيتون.

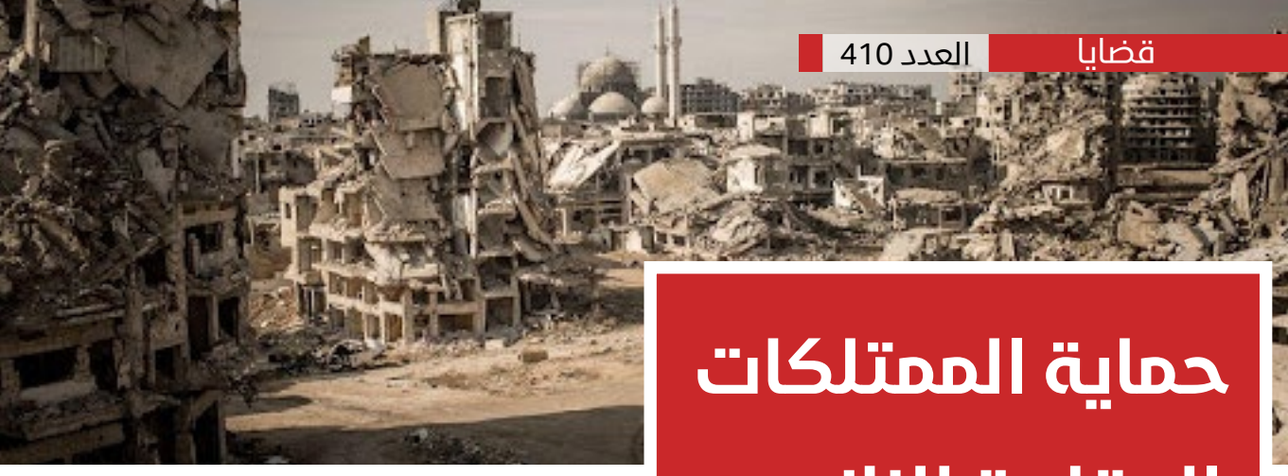

حماية الممتلكات العقارية للنازحين

عبد الكريم الثلجي

اندلع حريق ضخم بمبنى السجل العقاري بمدينة حماة الأربعاء الفائت، يضم أصول الملكية العقارية الخاصة والعامة في المحافظة.

وعلى إثر الحريق أبدى مراقبون تخوفهم من افتعال النظام السوري للحريق، بهدف مسح سجلات ملكية لمواطنين سوريين بغية التلاعب بحقوق الملكية والمضي بنهج التغيير الديموغرافي.

ووفق نشطاء في حماة، فإن حكومة النظام وأجهزتها الأمنية نظمت المزادات للعام الثاني على التوالي تمهيدًا للاستيلاء على الأراضي الزراعية العائدة للمهجرين قسريًا، وهذا ينطبق على كل المناطق التي تم تهجير سكانها الأصليين قسرًا.

المحامي (نادر المطروح) موظف في رابطة المحامين السوريين الأحرار بمجال التوعية القانونية للنازحين تحدث لصحيفة حبر عن انتهاكات النظام للملكية العقارية قائلاً: "يجب التركيز على أهم الانتهاكات التي وقعت على الملكية العقارية (المقصود بها سندات الملكية العقارية وسندات الأحوال المدنية)، التي تم إهمالها مدة عشر سنوات، حيث يوجد عشوائية كبيرة في التسجيل في المناطق الواقعة خارج سيطرة قوات النظام، ففي حال لم يحدث حل سياسي توجد نسبة كبيرة من الناس، وخصوصًا الأطفال، مكتومي القيد، وهذا الأمر يحتاج دراسة خاصة له من كل الجوانب".

ونوه المطروح إلى الانتهاكات المتعلقة بالملكية العقارية، فقد قسمها إلى خمسة انتهاكات، أربعة منها متعلقة بالسلطة الحاكمة ونفوذها، وواحد مرتبط بالتزوير الذي يقوم به المدنيون فيما بينهم بهدف الطمع والجشع.

أولاً: مصادرة ملكية العقار بذريعة أن المالك إرهابي والسيطرة على أملاكه من خلال محاكمات صورية.

وثانيًا: المصادرة تحت مظلة القانون رقم (10) بحجة التنظيم في مناطق معينة من خلال مذكرات تبليغ للأشخاص المعنيين الذين لايستطيعون حضور المحاكم والمدافعة عن حقوقهم والاعتراض، كونهم مهجرين خارج سيطرة قوات النظام أو ضمن مناطق سيطرة النظام، لكن يخشون الاعتقال.

وثالثًا: هو الإكراه بالبيع الذي يقوم به أشخاص لمصلحة ميلشيات طائفية مرتبطة بإيران.

ورابعًا: هو أنك لم تفقد حقك بالملكية، إنما فقدت حقك بالانتفاع بالعقار كونه موجود في مناطق أصبحت عسكرية أو خطوط اشتباك لايوجد فيها أمن وسلامة ربما يستمر لسنوات عديدة."

وتابع المطروح: "الأمر الخامس هو التزوير الذي يقوم به أشخاص مدنيون فيما بينهم بهدف الطمع والجشع، حيث يقوم بعض الناس بالتصرف بالعقارات دون الرجوع للسجل العقاري، وهذا يؤدي إلى حدوث خلل وتزوير لا يمكن اكتشافه إلا بعد سقوط النظام وظهور النزاعات حول الملكيات، فمن الممكن أن يقوم البائع الأصلي بالتواطؤ وبيع العقار لأكثر من مرة بحكم عدم وجود تسجيل عقاري، وممكن أن يقوم أشخاص غير مالكين ببيع العقار دون علم المالك الأصلي".

في فترة الصراع ماهي التدابير الوقائية لحماية ملكيتي العقارية؟

يجيب المطروح: "يجب أن نعلم بأن الولاية القضائية والسلطة التشريعية المعترف عليها دوليًا هي بيد النظام السوري، فنحن في المناطق الواقعة خارج سيطرة قوات النظام يجب أن نتخذ تدابير وقائية نحمي بها ملكياتنا العقارية، ومن أهمها أن نحافظ على الوثائق والمستندات التي بين أيدينا حتى لو كانت صورًا أو فواتير كهرباء ومياه، وهي تنفع بكل تأكيد مستقبلاً، ويمكن توثيقها لدى إحدى منظمات المجتمع المدني العاملة في هذا المجال، مما يعطي صفحة شبه رسمية لهذه البيانات بأن هناك جهة سجلت وصادقت على هذه الوثائق، وأي إضافات لاحقة تكون بموافقة المالك.

ولمنظمات المجتمع المدني حاليًا دور كبير بتوثيق الملكيات العقارية للنازحين والمهجرين سواء في المناطق المحررة أو في تركيا وأوروبا، ولاحقًا تصبح خصومات ظاهرة ومحاكمات، وكل شخص يدافع عن حقه دون أي معوقات، كما هو الحال بالمسح

الذي قامت به بعض المنظمات لممتلكات المهجرين في الغوطة من خلال مقابلات، لكن المسح لم يشمل سوى المهجرين القاطنين في الشمال السوري المحرر، أما لو أن هناك مسح شامل فسيكون هناك صعوبة لدى السلطة أو الأفراد بنزع هذه الملكيات وممكن أن تُخلق مناصرة دولية لحماية هذه الممتلكات.
وتشترك عدد من المنظمات السورية في مجموعة عمل للدفاع عن حقوق الملكية من أجل الإسهام في رفع وعي الفاعلين حول القضايا المتعلقة بهذا الخصوص، ورصد ما يستجد حوله، والأخطار التي يمكن أن تهدد حقوق الملكية للسوريين.

وتضم هذه المجموعة كلًا من المنظمات التالية:

(أبجد، مدنيون للعدالة والسلام، تجمع المحامين السوريين الأحرار، مجلس القضاء السوري، منظمة التنمية المحلية، الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وحدة تنسيق الدعم، رابطة محامي حلب، حماة حقوق الانسان، النساء الآن، مسار، دائرة المهجرين في الحكومة المؤقتة، دائرة حقوق الملكية في الحكومة السورية المؤقتة، رابطة كرامة المواطن، جذور، المحامون السوريون الأحرار، مساواة، إحياء الأمل، إحياء السلام).

كما عمل كل من (المركز السوري للعدالة والمساءلة، والبرنامج السوري للتطوير القانوني، وتجمع المحامين السوريين، ومنظمة اليوم التالي، ومنظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة) على مشاريع تخص حماية الممتلكات العقارية للنازحين، حيث قام "المركز السوري للعدالة والمساءلة" بإعداد تقرير بعنوان: "عودتنا أصبحت حلمًا"، يلخص ويشرح تاريخ قوانين الملكية العقارية في سورية، للمساعدة في فهم تعقيدات أي مشروع لحماية واستعادة الممتلكات العقارية، كما عملت منظمة "اليوم التالي على موضوع حقوق الملكيات العقارية في عام 2014، وتركز عملها على حفظ نسخ إلكترونية من السجلات العقارية والوثائق الرسمية تخوفًا من احتمال تعرضها للتلف بفعل العمليات العسكرية أو السرقة أو أسباب أخرى، بالشراكة مع "تجمع المحامين السوريين الأحرار"، و"محامو حلب الأحرار"، ومنظمة "أبجد"، وعدد من المجالس المحلية في مناطق حلب وادلب وحمص.

هدف النظام استيطاني لخلق مجتمعه المتجانس:

يرى المحامي غزوان قرنفل مدير تجمع المحامين السوريين الأحرار في حديث لصحيفة حبر، أن "خطورة هذا الأمر ليست مسألة تقنية، إنما خطورتها أنها قضية استيطانية وانتزاع سكان بالتهجير القسري لإحلال سكان آخرين مكانهم، لذلك من المهم العمل على حماية الممتلكات من خلال حماية وثائق الملكية المختلفة وكل مايشير إلى وجود ملكية للأشخاص.

وتابع قرنفل قائلاً: "هناك عدّة وسائل يتبعها النظام لحرمان السوريين من ممتلكاتهم أو تقييد تصرفهم بها، كبعض القوانين الجائرة التي لا تهدف فقط لانتزاع الملكية بالقانون، إنما تضييق السبل على أصحاب هذه الممتلكات، واضطرارهم لبيعها لحيتان المال وأثرياء الحرب، مما سيفضي عمليًا لانتزاع هؤلاء من مواطنهم وأماكن سكنهم وانتقالهم لأماكن أخرى،مما يحقق التغيير الديموغرافي الذي يسعى له النظام، وهذا ما يفعله أيضاً القانون ١٠، أو من خلال قرارات الاستيلاء والمصادرة تحت مزاعم أن أصحابها قدموا دعمًا لجماعات إرهابية.

التحديات التي تواجه منظمات المجتمع في حماية الممتلكات العقارية للنازحين:

يقول قرنفل: "التحديات التي تواجهها منظمات المجتمع المدني بهذا السياق هي نقص التمويل أولاً، ولقد أوقفنا برنامجًا مهمًا عملنا عليه سنوات فقط بسبب التمويل، وهو تصوير وحفظ السجلات العقارية السورية، حيث توقفنا في منتصف الطريق بعد أن توقف تمويل البرنامج رغم أهميته القصوى.

ثانيًا: ضعف استجابة المجتمع لهذا الأمر بالرغم من حملات التوعية الكثيرة التي انطلقت خلال عام مضى، وما يزال بعضها مستمرًا، لكن الكثير منها يُواجه باللامبالاة، كأن لسان حال الناس يقول: لقد تشردنا وقُتل أبناؤنا ودُمرت بيوتنا، فما نفع التوثيق والوثائق؟! مع الأسف هم لايدركون أن الصراع لن يستمر للأبد، وأن هناك حل ما سيأتي في النهاية وسيكون من ضمنه ضمان حق الناس في العودة واستعادة ممتلكاتهم أو التعويض عمَّا يتعذر إعادته.

يحلم السوريون ممن تم تجهيرهم وصُودرت ممتلكاتهم العقارية بحل سياسي شامل وفقًا لقرار 2225 لعام 2015 الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الذي يضمن استعادة حقوق الملكية والسكن والأرض وفقًا لمبادئ الإسكان والممتلكات الخاصة باللاجئين والمشردين، التي تم اعتمادها من قبل الأمم المتحدة عام 2007، حيث تهدف مبادئ بينهيرو إلى ضمان عودة الأشخاص ليس إلى مدنهم وبلداتهم فقط، بل إلى منازلهم أيضًا، كما تتناول مطالبات استرداد حقوق السكن والأرض والملكية.

الملاكم المنشق عن نظام الأسد (حيدر وردة)

يحصد بطولات عالمية للمحترفين

غسان دنو

يستمر الملاكم السوري (حيدر وردة) بحصد الألقاب العالمية في ألمانيا رغم بلوغه 38 عامًا، متفوقًا على منافسِيه الشباب، ورافعًا علم الثورة السورية، فمن هو (حيدر)؟ وكيف وصل إلى ألمانيا لاجئًا؟ وما طموحه؟

صحيفة حبر التقت الكابتن (حيدر) الذي حدثنا عن حياته الرياضية وأبرز محطاتها خلال أكثر من 20 عامًا قائلاً: "اسمي (حيدر رياض وردة) من مواليد مدينة حمص حي باب السباع، أنا لاعب سابق في نادي الشرطة ومنتخب سورية لقرابة 10 سنوات، قبل أن أنشق عن نظام الأسد مطلع الثورة المباركة".

وعن أبرز البطولات التي حققها حدثنا بقوله: " حققت العديد من الألقاب المحلية والعربية، وكذلك على صعيد قارة آسيا وأوروبا خلال تمثيل منتخب سورية، منها في إيطاليا وتركيا وبلغاريا وإيران وكازخستان لعامي 2008 و2009 قبيل الثورة".

ويتابع عن بطولاته بعد الثورة: "تعرضت لإصابة خلال وجودي بحمص بداية الثورة، وذهبت برحلة للعلاج في الأردن، وتوقفت بعدها مدة خمس سنوات، قبل أن أعود للعب في ألمانيا عام 2016، وبعد أن استعدت لياقتي بدأت بحصد الألقاب التي لم تكن سهلة مطلقًا.

خلال وجودي بالأردن أعلنت انشقاقي عن نادي الشرطة التابع لوزارة داخلية الأسد بعد أن ظهر معدن الشرطة الحقيقي بقمع التظاهرات واعتقال الشعب، وكشفت أنني سأعود للعب ممثلاً الثورة ورافعًا لعلمها في المباريات، وكنت ضمن أول انشقاق رياضي جماعي برفقة الحارس الشهيد عبد الباسط الساروت وبإدارة الكابتن مطيع النكدلي".

العمر مجرد رقم والهدف يحتاج جهدًا:

وعن استمراره باللعب رغم تقدمه بالسن يقول: "العمر مجرد رقم، وطالما تمتلك القدرة والهدف بإمكانك النجاح وصناعة حلمك مهما كان بالإصرار والعمل، والنجاح ليس سهلاً، حيث تعرضت للعديد من الصعوبات منها حاجز اللغة الألمانية الصعبة، وأيضًا للاستغلال من قبل الأندية في بداية مشواري، فمنها من منعني من اللعب حتى لا أكون ضد خصم ما، إلى أن وجدت المدرب والنادي الذي يرعاني.

وبعد أن أثبت جدارته تغيرت الظروف، وأوضح أن "الاتحاد الألماني بدأ يدفع بي نحو البطولات الأوربية والعالمية المحترفة، والاحتراف في سورية كان ممنوعًا على اللاعبين.

حققت بطولات عديدة بألمانيا حيث أُقيم، وكانت متنوعة بين الملاكمة والكيك بوكسينغ، وآخر ثلاث بطولات بالاحتراف كانت في الأعوام 2019-2020-2021، وجميعها كسبتها بالضربة القاضية ولله الحمد".

علم الثورة يمثلني ولكن!

وأردف حيدر بحديثه: "البطولات التي حققتها هنا جعلتني محط أنظار الجميع، نادي الشرطة واتحاد الملاكمة التابع للنظام تواصل معي محاولاً استعادتي لأمُثِّله لكني رفضت.

اللجنة الأولمبية واتحادات تدَّعي تمثيل الثورة وأراهم متسلقين عليها، أيضًا دعوني ورفضت الانضمام، أتمنى وجود جسم رياضي ممثل حقيقي للثورة السورية لألعب باسمه، لكنهم كلهم يستغلون نجاحات الرياضيين في بلاد اللجوء لتحقيق مكاسب شخصية، وأنا لا أعترف إلا بمن يكون بالداخل السوري المحرر ويُشكل جسمًا رياضيًا."

وذكر وردة عدة أشخاص منهم (مهدي الزعبي، وأحمد مشلح، ومحسن عبيد، وإبراهيم سندة، وصلاح غزال) وعدَّ من يكون بالداخل السوري ويعمل على رفع سوية الألعاب الفردية كالملاكمة وغيرها أحق بقيادة اتحاد رياضي حر، لأنهم لم يتلقوا أي دعم ويعتمدوا على مجهودهم الشخصي.

ما هو حلم حيدر وردة؟

الكابتن حيدر تُوِّج منذ أسبوع ببطولة الملاكمة العالمية للاحتراف التي أُقيمت في مدينة زار بروكن الألمانية، حيث واجه اللاعب البوسني سمير موجاكوفيتيش البالغ من العمر 21 عامًا وهزمه بالضربة القاضية.

وفي نهاية حديث الكابتن حيدر معنا قال: "أخطط بعد سنتين من الآن أن أفتتح ناديًا خاصًا في ألمانيا وأدرّب فيه اللاجئين العرب والسوريين، ليخرج جيل جديد صاعد ويكونوا أبطالاً يلعبون باسم الثورة السورية." مشيرًا إلى أنه حاليًا ملتزم بأجواء الاحتراف التي دخلها مؤخرًا، ويتابع بإنجازاته التي يدعمهما الاتحاد الألماني.

واقع الألعاب الفردية بالمناطق المحررة:

التقينا أيضًا الكابتن (مهدي الزعبي)؛ ليحدثنا عن عدم دعم اللاعبين في دول الاغتراب، حيث أوضح أنه" لا يوجد بالداخل السوري اتحاد عام يستطيع دعم لاعبيه حتى نستطيع دعم من هم خارجه.

نحن هنا شكلنا اتحادًا للملاكمة نعدُّه محليًا من عدة أشخاص للاستمرار بهذه الألعاب وصقل خبرات واكتشاف لاعبين محليين.

واتحاد الملاكمة الذي نشرف عليه حاليًا مبادرة فردية منذ ثلاث سنوات غير تابعة لأي حكومة أو جانب ما، وأي نشاط نقوم به كل تكاليفه من جيوبنا الخاصة."

وأضاف: "على سبيل المثال شاركنا مؤخرًا ببطولة محلية أُقيمت في أعزاز ضمن رياضة القوة البدنية (بناء الأجسام)، لكن بشكل فردي ضمن سلسلة نوادي (ستار جيم) التي أملكها في سرمين ودركوش بالمناطق المحررة، وحققنا بها نتائج جيدة وحصدنا ميداليات بالمركز الأول، لكن دون تمثيل لأي اتحاد.

وأيضًا المناطق الأخرى (عفرين-أعزاز) تعمل كتشكيلات واتحادات لعبة فردية دون تبعية لأحد، رغم أن اتحاد أعزاز كان ضمن اللجنة الأولمبية السورية، لكنه انفصل عنها بسبب عدة وعود لم يتحقق منها شيء."

وعن مستوى اللاعبين في المحرر أكد الكابتن مهدي وجود خامات على مستوى العرب وآسيا، لكن لا يوجد إمكانية لمشاركتهم خارج المناطق المحررة لعدم وجود اتحاد رياضي معترف به يهيئ الظروف لمشاركتهم.

" عزم " مشروع وطني وليست غرفة عمليات، وهي مستمرة في تحقيق أهدافها

حبر تلتقي قائد الفيلق الثالث " أبو أحمد نور "

أحمد وديع العبسي

في الفترة الأخيرة شهدت التشكيلات العسكرية في الشمال السوري تطورات مختلفة، أثرت على المشهد العام، وأثارت العديد من التساؤلات لدى الناس حول مآلات هذه التغيرات، حبر التقت "أبو أحمد نور" القائد العام للجبهة الشامية والفيلق الثالث، وطرحت عليه معظم هذه التساؤلات وما يثار من تكهنات حول المنطقة عسكرياً وسياسياً، وكان اللقاء التالي:

بداية لو نتكلم قليلاً عن الشامية اليوم ودورها في الجيش الوطني وحجمها بين الفصائل

"الحديث عن الجبهة الشامية يفرض علينا العودة إلى تاريخ الثورة في مدينة حلب منذ النشأة واستمرارها حتى هذه اللحظة؛ لأن ذلك مرتبط بشكل وثيق بتاريخ هذا الفصيل، الذي بدأت نواته بتشكيل المجلس الثوري لحلب وريفها، ثم تطوّر شكل المقاومة في حلب ليتشكّل (لواء التوحيد) الذي ضم معظم الثوار آنذاك، ثم دخل لواء التوحيد في اندماج مع كبرى فصائل الثورة في سورية تحت مسمى الجبهة الإسلامية، ثم تم تشكيل الجبهة الشامية التي ضمّت معظم فصائل حلب، وتعد الآن أكبر الفصائل في الشمال السوري، من حيث العدد والانتشار وتميّزها بمواقفها الوطنية، وتاريخها الثوري، والتصاقها بالحاضنة الشعبية."

كيف تتشكل القيادة في الشامية؟ وهل ما تزال طريقتها بدائية أم أن هناك هيكلية قيادية مختلفة عن ذلك لها سمات محددة؟

"مرَّت الجبهة الشامية بعدة مراحل على امتداد السنوات العشر الماضية للثورة؛ فطوّرت خلالها البنية التنظيمية والنظام الداخلي الخاص بها حتى وصلت الآن إلى درجة جيدة من الحوكمة في معظم مفاصل هيكليتها؛ وبات الشكل التنظيمي الخاص بالعسكرة يتطابق مع نظام الجيوش النظامية المعروفة، وفيما يخص آلية اتخاذ القرار، يوجد نظام داخلي لمجلس القيادة يُحدد المهام والصلاحيات والعزل والتعيين والإعفاء والفترة المحددة للقائد العام، وغير ذلك من المواد التي تحدد المسؤوليات كافة؛ والجدير بالذكر أن قيادة الجبهة الشامية قد تناوب عليها منذ التأسيس وحتى الآن أربعة من القادة قائمون الآن على رأس أعمالهم المكلّفين بها بعد تركهم للقيادة، وما يميّز هيكلية الجبهة الشامية وجود المسائلة والمحاسبة من خلال مكتب الرقابة والمتابعة، واللجنة المسلكية الخاصة بها."

لو تحدثنا عن غرفة العمليات (عزم)، كيف نشأت؟ وما أهم الفصائل المنضوية تحتها؟ وما هي أهم إنجازاتها حتى الآن. ومن خرج منها مؤخرًا؟

"كانت قيادة الجبهة الشامية سبّاقة خلال سنوات الثورة كلها للمشاركة بمشاريع الاندماج؛ بغية الوصول إلى جسم واحد للثورة يحقق طموحات الشعب ويلبي تطلعاته في وحدة القرار؛ لذا نجدها قد شاركت في مشروع جبهة تحرير سورية-الجبهة الإسلامية-الجبهة الشامية الكبرى؛ لنصل مؤخرًا إلى مشروع غرفة القيادة الموحدة-عزم؛ التي تشكلت من الفصائل الآتية: (الجبهة الشامية-فرقة السلطان مراد-جيش الإسلام-فرقة أحرار الشرقية -جيش الشرقية-فيلق المجد-الفرقة الأولى-الفرقة الثانية-الفرقة 13-

الفرقة 51 - فرقة الملكشاه - فيلق الشام "قطّاع الشمال"-لواء السلام) حيث تمثّل هذه التشكيلات غالبية الجيش الوطني وترابط على جبهات العدو بمعدل 260 نقطة رباط من ريف إدلب غربًا وحتى رأس العين شرقًا، والهدف من هذا المشروع توحيد الجهود الأمنية والعسكرية وبناء منظومة موحدة على مستوى هذه الملفات، ولقد كانت فكرة عزم ابتداءً اندماج كامل، ونزولاً عند رغبة الشركاء في المشروع تم الاقتصار على الفكرة التي عليها عزم الآن، ولاشك أننا سنبذل كل الوسع في سبيل الوصول إلى مشروع جامع مبني على التشاركية والتكاملية؛ يلبي طموحات شعبنا ويحقق أهداف ثورتنا.

ومن أهم أعمال عزم خلال 60 يومًا على التأسيس: قيامها بثلاث حملات أمنية طالت بعض شبكات الاتجار بالمخدرات، والخلايا الإرهابية التابعة للعدو، وقد أسفرت هذه العمليات عن اعتقال نحو 60 شخصًا تم تسليمهم للقضاء، وضبط 140 ألف حبة كبتاجون مخدرة كانت بحوزة بعض المروّجين، كما قامت قوات عزم بإحباط عدة محاولات تسلل للعدو على جبهات الرباط في المنطقة، التي أسفرت عن تدمير عدة مواقع وآليات عسكرية، وأسر عنصرين من ميلشيا الأسد."

برأيكم ما هو سبب خروج بعض الفصائل من عزم؟

"لقد صاغت غرفة القيادة الموحدة-عزم أهدافها وميثاقها بمشاركة الجميع، فعندما قررت الفصائل الانضمام لمشروع عزم كانت على بيّنة من أمرها، لكن أعتقد أن البعض شعر بأن هذا المشروع بعيدًا عن توجهه، أو أنه سيكون عبئًا عليه في المرحلة القادمة فقرر المغادرة."

هل ضربت عزم مصالح بعض الفصائل باستهدافها لشبكات التهريب والمخدرات؟

"لا أعتقد ذلك، ربما نجد بعض الشبكات التي لها ارتباط بالفاسدين وأصحاب النفوس المريضة ممَّن يعملون في صفوف الجيش الوطني؛ لكن لا يمكن القول إن الفصيل يقوم بحماية هذه الشبكات، وقد أثبتت الحملات الأمنية التي نفَّذتها غرفة القيادة الموحدة-عزم على شبكات المخدرات حرص الفصائل على التعاون الإيجابي في هذا الملف، ولا يخفى على عاقل وجود شبكات الفساد والإفساد في كل زمان ومكان، وما علينا إلا أن نضيّق عليهم ونسعى للحد من خطرهم وإجرامهم ما استطعنا إلى ذلك من سبيل."

ما هي الخطوات القادمة لعزم؟ وهل من الممكن أن ينتهي دورها تدريجيًا بسبب انسحاب البعض وتُغلق كغيرها من غرف العمليات؟

"أولاً: أريد أن أؤكد أن عزم ليست غرفة عمليات عسكرية يقتصر عملها على التنسيق فقط؛ إنما هي غرفة قيادة واحدة تتمتع بصلاحيات واسعة وكبيرة ضمن الملفات المتفق عليها بين فصائل عزم.

ثانياً: إن غرفة القيادة الموحدة-عزم ماضية بخطى ثابتة وقوية لتحقيق الأهداف التي وضعتها، في فرض حالة الاستقرار والأمن في المنطقة، وبذل الوسع في توحيد كافة الجهود للوصول إلى نموذج أمثل يحمل قيم ومبادئ هذه الثورة العظيمة ويرعى المجتمع ومصالح البلد ويكون بديلاً أفضل عن النظام المجرم الذي دمّر الإنسان والبنيان."

الكثير يتحدث عن لقاءات بين فصائل الجيش الوطني والشامية منهم وبين هيئة تحرير الشام، هل هذه اللقاءات تحصل؟ وما مدى التنسيق الموجود مع الهيئة؟ وهل هناك اتصال لكم كقيادة للشامية بأبو محمد الجولاني؟

"لقد انتشرت في الفترة الأخيرة الصفحات الصفراء والوسائل الإعلامية مجهولة الهوية التي تقول ما تشاء دون رقابة أو تحقق، هدفها خلط الأوراق وتشتيت الأذهان عن الحقائق المعتبرة، أو إثارة الفتن واللعب في الساحة من خلال بث الأخبار الزائفة والإشاعات الكاذبة لضرب الناس بعضها ببعض؛ ونصيحتي للأحرار جميعًا (انظروا ممَّن تأخذون أخباركم)."

تتحدث الكثير من المواقع الإخبارية عن رغبة تركية أو غير تركية، أو رغبة لبعض الفصائل لدخول هيئة تحرير الشام إلى مناطق درع الفرات وغصن الزيتون، ويتحدث البعض خاصة وسائل الإعلام المحسوبة على الهيئة عن رغبة شعبية بحجة أنهم الأكثر تنظيمًا، ما صحة ذلك؟

"كما قلت لك، للأسف الكثير من المواقع التي تنقل الأخبار تنشر الإشاعات لتحقيق الإثارة والمتابعة دون تحقق من صحة ما يتم نقله.

تواصل الجبهة الشامية مع الحليف التركي مباشر ومميز، وهناك تعاون مستمر بيننا في كثير من الملفات، وعندما يكون هناك أي شيء على الساحة أنا أجزم أننا سنكون أول من يعلم به، أمّا عن الرغبة الشعبية، فكل أحد يستطيع أن يقول ما يشاء ويدَّعي ما يشاء، لكن بإمكانك أن تسأل الناس، وهم سيعطونك الجواب."

ما رأيكم بالاندماج الأخير الذي حدث تحت مسمى الجبهة السورية للتحرير؟

"لا شك أن أي مشروع يساهم في وحدة الصف والكلمة هو في مصلحة الساحة وخطوة بالاتجاه الصحيح."

هل صحيح كما يقال: إن هذا التجمع نشأ في مواجهة طموحات الشامية لتكون الجسم الأكبر والأكثر سيطرة على الشمال السوري؟

"لا نعرف أهداف هذا التجمع حتى الآن إلا من خلال ما تم بثه على وسائل التواصل الاجتماعي، أما عن طموحاتنا وأهدافنا فبإمكانكم الاطلاع عليها من خلال قراءة ميثاق الشرف الثوري، والمبادئ الخمسة للثورة السورية الصادرة عن المجلس الإسلامي السوري، التي توافق عليها معظم ثوار سورة، وسنبقى متمسكين بها رغم التحديات والصِعاب معتمدين بذلك على الله، ومعوّلين على صمود شعبنا العظيم، ومتفائلين بتحقيقها بوجود الثوار الصادقين القابضين على الزناد بإخلاص وصدق.

نحن نعمل من أجل تحرير سورية وشعبها من النظام السوري، وامتلاك كل الوسائل من أجل ذلك، وفعل كل ما يجب في سبيل تحقيق هذه الغاية."

برأيكم هل يمكن أن تساعد هذه الاندماجات على تقليل الفجوات بالساحة وتؤدي لاندماج كل الفصائل؟ أم أن هذا شيء غير وارد، خاصة أن الحالة الفصائلية هي حالة دولية هناك من يرغب بأن تبقى في سورية؟

"الاندماجات ما دامت قائمة على أسس وأهداف وطنية فهي حالة إيجابية، وأعتقد أننا لا يجب أن نفكر كثيرًا بالإرادة الدولية فيما يخص المصالح المباشرة للثورة والناس، والسعي للتوحد هو شيء جيد وإيجابي كما قلت لك".

هل هناك دور حقيقي لمؤسسة الجيش الوطني، أم أنها مجرد تسمية والجميع يتصرف كما لو كان مستقلاً؟ وما مدة نفاذ قرارات وزارة الدفاع أو هيئة الأركان على الفصائل؟

"بات واضحًا توجّه الجبهة الشامية عبر مسيرتها في تمكين المؤسسات الوطنية، فلقد سعت جاهدة في دعم الحكومة المؤقتة وتقديم كثير من المقدَّرات والإمكانات والبنى التحتية لتسهيل عملها في الداخل السوري، وكذلك الائتلاف الوطني، ووزارة الدفاع بشكل خاص؛ لقناعتنا الكاملة في بناء مؤسسات دولة قادرة على إدارة المنطقة المحررة، وتكون نموذجًا رائعًا يمكن القياس عليه، لكن الظروف أحيانًا تحول دون تحقيق الأهداف، وعليه فإن رؤيتنا واضحة تجاه مؤسسات الثورة، ولابد من أن تأخذ دورها في نهاية المطاف".

هل ستحارب الشامية إذا فكر النظام باجتياح إدلب، أم أنها لن تتحرك لأن الأمر يخص الجبهة الوطنية للتحرير وهيئة تحرير الشام؟

"لم تبخل الجبهة الشامية يومًا ما عن أداء واجبها في نصرة الثورة في كل مكان من هذه الخريطة ضمن الاستطاعة، فأرض (القصير) شاهدة على تضحيات أبنائها عندما لبّوا النداء، وآخر ذلك مشاركتها في معارك ريف إدلب عندما بدأ النظام المجرم حملته المسعورة على كفر نبودة وما حولها، ثم معركة خان شيخون ومعرة النعمان وسراقب، ولاتزال بعض قواتنا ترابط في المنطقة حتى هذه اللحظة، وهذا من الواجب المنوط بنا؛ لأننا على دراية بمسؤوليتنا تجاه أرضنا وثورتنا وشعبنا، وهذا سبب وجودنا دون النظر إلى الاعتبارات الأخرى، فالجبهة الشامية تحارب في سبيل قضية، لا لصناعة أمجاد مؤقتة لكيان أو فصيل."

كيف تصف العلاقات بينكم وبين الجبهة الوطنية للتحرير؟

"تربطنا بالجبهة الوطنية للتحرير وبجميع مكونات الجيش الوطني علاقة طيبة وإيجابية قائمة على المحبة والتعاون والتنسيق، ونأمل أن تثمر الجهود المبذولة في الساحة اليوم للوصول إلى جسم حقيقي واحد، تذوب فيه المسميات ويبقى الجميع تحت مسمى الجيش الوطني."

نهاية ماهي رسالتكم للسوريين؟

"إن الشعب السوري العظيم قدّم الغالي والنفيس في سبيل نيل الحرية والكرامة وقهر الظلم والاستبداد، وثمن ذلك ليس سهلاً والوصول إليه غاية في الصعوبة لكنه ليس مستحيلاً.

إن هذا الشعب الذي ثبت كل هذه السنوات بإصراره وثباته وتصميمه؛ رغم التحديات الداخلية والخارجية التي واجهته؛ لهو قادر على الانتصار مهما طال الزمان.

أهلنا الأحرار في سورية الحبيبة وفي كل مكان من هذا العالم، نبشّركم بأن رجالاً من أبنائكم الثوار لايزالون على العهد الذي قطعوه لكم لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم، متمسكين بمبادئ ثورة الكرامة رغم الصِعاب، قابضين على الزناد لن يخذلوكم ولن يُسْلموكم ولن يتخلوا عنكم حتى آخر قطرة من دمائهم، وسيحفظون العهد والوطن بجميع مؤسساته وأبنائه بكل اختلافاتهم وتنوعهم".

التسرب المدرسي

مأساة تتكرر في مخيمات عفرين كل عام

فادي أبو منذر

يعاني النازحون في مخيمات عفرين شمالي حلب من نقص في المدارس والكوادر التدريسية في المنطقة مع بدء عام دراسي جديد وازدياد في أعداد الطلاب من مختلف الأعمار والمراحل التعليمية، وسط مناشدات من الأهالي وقاطني المنطقة للموافقة على افتتاح مدارس جديدة تستوعب الطلاب.

حيث إن ما يقارب خمسين طفلًا لم يتلقوا تعليمهم بسبب عدم الاهتمام بالقطاع التعليمي وانعدام وجود الرعاية التعليمية بالمخيمات منذ سنتين، ما يعني أن الأطفال قد تأخروا في الالتحاق بمراحلهم التعليمية النظامية.

(أبو فارس) مدير مخيم (بوزيكا) الواقع قرب مدينة عفرين صرح لصحيفة حبر أنه " منذ سنتين لا يوجد مدارس، ولا أي جهة تحاول العمل على افتتاح مدارس جديدة."

وأضاف مدير مخيم الشط (عبد الرحمن لطوف) أنه "يوجد ما يقارب 100 طالب في مخيم يحوي 40 طالبًا أعمارهم تتراوح بين 13-6 لم يلتحقوا بدراستهم أبدًا حتى الآن؛ بسبب عدم وجود مدارس، مضيفًا أن المدارس القديمة غير قادرة على استيعاب هذه الأعداد الكبيرة من الطلاب.

وتغيب المنظمات الإنسانية والتعليمية والاجتماعية عن المنطقة هناك لأسباب مجهولة بالرغم من وجود عدد كبير من النازحين كانوا قد نزحوا من مناطق عدة في سورية بسبب القصف والأوضاع المعيشية غير الآمنة خصوصًا حملة النزوح الأخيرة قبل عام ونصف بعد سقوط مناطق في ريف إدلب وريف حماة بيد ميلشيات الأسد.

ويقول (جودت خليل) مسؤول غرفة تنسيق المخيمات في عفرين: " يوجد 74 مخيمًا عشوائيًا ومُسجلًا، يقطنهم ما يقارب 8 آلاف عائلة، بينهم 22 ألف طفل جلهم منقطعون عن الدراسة بسبب عدم وجود مدارس قريبة، حيث إن أقرب مدرسة تبعد عن مخيماتهم من 7حتى 8 كم."

ونوه (طه أصلان) مدير مخيم الإحسان إلى أنه "تم تحويل إحدى الخيام في المخيم إلى مدرسة مصغرة بعد ما كانت الخيمة مسجدًا في المخيم، وتستقبل هذه الخيمة 50 طالبًا يتلقون تعليم مبادئ القراءة والكتابة من كوادر تطوعية هناك ".

ويوجه الأهالي نداء استغاثة للمنظمات العاملة في الشمال السوري والحكومة التركية في مناطق درع الفرات إلى احتواء هذه الأزمة، والعمل على افتتاح مدارس وتجهيزها بلوازم وكوادر مدرسية مناسبة؛ للحد من ظاهرة البطالة التعليمة عند الأطفال، والاهتمام بالقسم التعليمي؛ لأنه يبني أحد أكبر قواعد المجتمع وسط اوضاع معيشية وأمنية غير آمنة.

وتفتقر مخيمات النازحين في مختلف المناطق إلى الرعاية والمساعدات خصوصًا مع اقتراب فصل الشتاء الذي يقترب معه معاناة البرد والامطار والفقر فقلة الاهتمام لم تقتصر على القطاع التعليمي فقط، بل إن المنظمات التي تسمي نفسها إنسانية إضافة إلى الفرق التطوعية لم تقدم إلا أجزاء بسيطة وخجولة من الإمكانيات المتاحة لها ماديًا ومعنويًا.

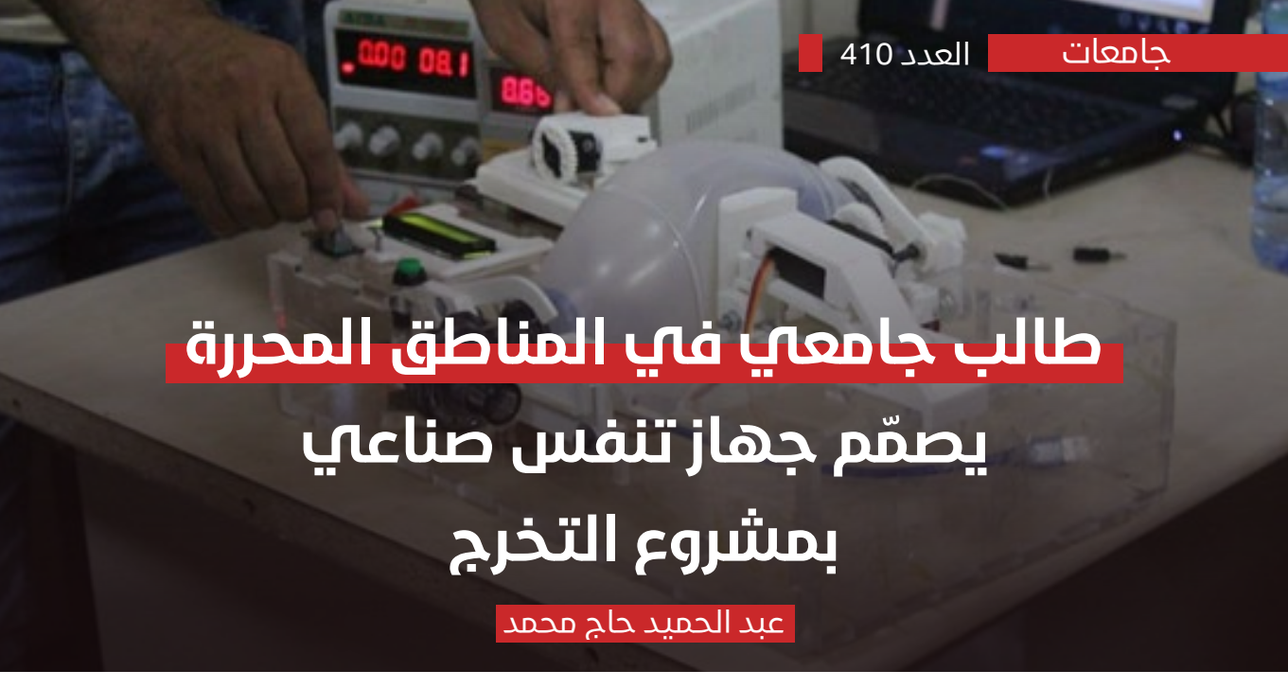

طالب جامعي في المناطق المحررة يصمّم جهاز تنفس صناعي بمشروع التخرج

عبد الحميد حاج محمد

اختار أحد طلاب كلية هندسة الميكاترونيكس في جامعة (الشام) مشروع تخرجه من الجامعة أن يصمّم جهاز تنفس صناعي، لما له من آثار إيجابية في ظل تفشي فيروس كورونا.

وانتهى الطالب (زكريا خلف) من أبناء ريف حلب الشمالي من تصميم جهاز تنفس صناعي، وتقديمه للجامعة ليكون مشروع تخرجه بعد عمل متواصل لمدة خمسة أشهر.

وقال خلف لصحيفة حبر: "إن الفكرة اختارها نظرًا للحاجة الماسة في المناطق المحررة، في ظل النقص الحاد بأجهزة التنفس خصوصًا مع زيادة حدة انتشار فيروس كورونا.

وأضاف الطالب أن المشروع استغرق معه مايقارب خمسة أشهر منذ بدء جمع المعلومات الأولية عن إمكانية تنفيذ المشروع، منذ اختياره وموافقة الجامعة عليه.

وأوضح خلال حديثه أن الجهاز فعَّال، لكن يحتاج للتطوير ليخدم المرضى، وأنه لم يتم إجراء أي اختبارات للجهاز على المرضى، إلا أن الجهاز وفي مراحله الفنية الأولى جاهز للاستخدام.

وعن طريقة عمل الجهاز لفت خلف إلى أنه يعمل على الطاقة الكهربائية، حيث يضخ الهواء عن طريق إمبولة يمكن وصله بعبوة أوكسجين لتأمين الأكسجة عند اللزوم.

وأشار أن أهم الصعوبات التي واجهته خلال تصميم المشروع هو عدم توفر القطع اللازمة في المنطقة، فأحضرها من تركيا، وزادت تكلفة المشروع.

الدكتور (مصعب الشبيب) رئيس قسم هندسة الميكاترونيكس في جامعة الشام قال لحبر: "المشروع هو من (مشاريع التخرج) المهمة هذا العام، كونه المشروع الأول الذي يتصدى لتصميم جهاز تنفس صناعي في الشمال السوري تزامنًا مع انتشار جائحة كورونا، لذا تعدُّ جامعة الشام من أوائل للجامعات التي أنجزت هذا المشروع بإمكانيات وتجهيزات متوفرة سواء في السوق المحلية أو طلبها من السوق التركية."

وأضاف الشبيب أن "المشروع لايزال قيد التطوير، ويمكن تطويره والعمل على إنتاج كميات من هذا الجهاز، لكن بعد أن تكتمل الاختبارات والتحسينات في الجهاز ليصبح متاحًا من قبل المختصين في المشافي ومراكز الإسعاف، لذلك سنسعى في العام الدراسي الجديد لتكليف طلاب من خلال مشروع تخرج يتضمن تطوير الجهاز كونه يحتاج بعض الأمور الفنية التي تتعلق بطبيعة الاستخدام".

وأوضح الدكتور أن المشروع من المشاريع الحيوية المهمة كونه يؤكد ويكرس فكرة ارتباط الجامعة بالمجتمع، وحل المشكلات الطارئة، ومحاولة إيجاد بدائل عن التجهيزات المستوردة، التي تكلف مبالغ طائلة، أو قد يواجه الشمال السوري صعوبات في استيرادها.

وعدَّ أن الجهاز من الأجهزة المتميزة، ومشروع التخرج بحد ذاته من المشاريع الرائدة كونه يعالج مشكلة حيوية في ظل انتشار فيروس كورونا، وفق وصف الشبيب.

وخلال حديثه لحبر أوضح الدكتور مصعب الشبيب أن هندسة الميكاترونيكس هي من الاختصاصات الحديثة، كونها تجمع اختصاصات الهندسة المعلوماتية والهندسة الميكانيكية والهندسة الإلكترونية، وأكد أن التخصص مفيد جدًا في القطاع الصناعي والمعامل والورشات وخطوط الإنتاج الصغيرة والمتوسطة، والصناعات الخفيفة والمتوسطة، وفي مجالات الأتمتة الصناعية والتصميم باستخدام الحاسب والرسم الصناعي والحفر الليزري والطباعة الليزرية.

يذكر أن المناطق المحررة تشهد نهضة علمية كبيرة، وخلال السنوات الأخيرة خرجت عدة نماذج من المناطق المحررة أثبتت نجاح الشباب في التصميم والإنجاز بالرغم من الظروف الصعبة التي يمرون بها.

النادي السينمائي وسيلة للنقاش ومكان للحوار بين السوريين

علي الدالاتي

"كان الحزن يخيم علينا، لكن في الوقت ذاته كان لدينا حالة من الاستنكار، فالفيلم لم ينصف المعتقلين، فهو يركز على الآثار التي خلّفها السجن على المعتقل ومحيطه دون وجود أي إدانة للسلطة." هكذا وصف (محمد) شعوره وهو ينهي مشاهدة فيلم "الليل الطويل" للمخرج (حاتم علي)، لم يكن الفيلم الذي رأه محمد ضمن قاعة سينمائية تحوي شاشة كبيرة ومقاعد وثيرة كما تحوي أجهزة صوت وإضاءة خاصة بالعروض السينمائية، بل كانت مشاهدته ضمن شاشة متوسطة مخصصة للعروض المنزلية تستخدم أسبوعيًا للعرض الأفلام ضمن فعاليات النادي السينمائي المقام من قبل رابطة إعلاميي الغوطة الشرقية والرابطة السورية لكرامة المواطن في مدينة عفرين شمال سورية.

وقال (أمين الشامي) منسق النادي في رابطة إعلاميي الغوطة الشرقية، لصحيفة حبر: "إن النادي السينمائي هو مشروع توعوي ترفيهي يُحدد أسبوعيًا، ويتم فيه عرض أحد الأفلام العربية والسورية ذات محتوى اجتماعي سياسي، بداية يتم شرح خلفية الفيلم وظروف التصوير والعرض ليعرض بعدها، والهدف من النادي تكوين أرضة ثقافية داخل المجتمع وخاصة الطبقات المثقفة؛ للوصول إلى الطريقة الأمثل للتعامل مع أحداث المجتمع من خلال النقاش والحوار، بالإضافة إلى تسليط الضوء على مشاكل المجتمع التي يطرحها الفيلم وعن ريقة القضاء عن المشاكل، وكذلك تفعيل نوع من المناصرة والدفاع للضحايا تلك المشاكل .

وبحسب (عبد الرحمن الدوخي) رئيس رابطة إعلاميي الغوطة الشرقية، وأحد رواد النادي السينمائي: " الأفلام المعروضة تستعرض الحياة الاجتماعية قبل الثورة وبعد الثورة لتثبيت أهمية الثورة في تحسن الأوضاع وخاصة من خلال مناقشة الأفلام التي يتم عرضها من منظوري الأول من جهة فنية، كالتصوير والإخراج والسيناريو والإضاءة والبنية الفنية والمعالجة الدرامية، والمنظور الثاني وهم الأهم الذي نناقش فيه رسالة الفيلم العامة والرسائل الموجودة بين الشطور والقضايا التي يسلط الضوء عليها وطريقة الاستفادة من تلك الرسائل بعد إسقاطها على واقع الثورة التي نعيشه اليوم وأخذ الدروس المستفادة، لاسيما أن غالبية الحضور هم من المؤثرين في المجتمع والعاملين في الشأن العام.

ويستمر عمل النادي السينمائي مستمرًا بشكل تطوعي، حيث لا يتلقى أي دعم حاله كحال العديد من المشاريع الثقافية التي تركت تصارع وحدها لأجل البقاء ورغم غياب الدعم تمكن الشباب الثائر من إنتاج العديد من الأفلام التي تتحدث هن الثورة ومعاناة السوريين (كفيلم الكهف وإلى سما واخر الرجال في حلب وكابوس إدلب وفيلم الخوذ البيضاء ودوما تحت الأرض) والتي تمكنت من وصول إلى العالمية وفازت بالعديد من الجوائز من بينها الأوسكار.

الحركية والحيوية، استدامة التغيير بالقيم

في عملية التغيير لا يمكن إعادة إنتاج الموروث أو التراث بسهولة، والقيم جزء أساسي من هذا الموروث؛ لأنه مختزن في الذاكرة الاجتماعية بشكل واضح جدًا يصعب معه تقديم إشكال جديدة له، وغالبًا ما يُفسَّر أي تقديم جديد على أنه (نفاق) أو اعتداء على الهوية، لذلك يعمل الغزو الثقافي للمجتمعات عادة على تغيير القيم برمتها، وخلق حوامل ثقافية جديدة تتبع الثقافة الغازية، يترافق مع جهد كبير في إعادة تعريف القيم وتشويه مفهوما الأصيل.

واحدة من أهم حوامل القيم التي تحدثنا عن أهميتها في عمليات التغيير الكبرى في المقال السابق، هي حيوية هذه القيم وقابليتها لصناعة الأفعال، وذلك لا يتم بما ذكرناه سابقًا، إنما عن طريق تجديد الخطاب القيمي، هذا التجديد لا يعيد تعريف القيم ويغير جوهرها الأساسي، لكن يخرجها من حالتها الساكنة كمعانٍ مجردة، ويعيد موضعتها ضمن سياقات التغيير الاجتماعية والسياسية والعسكرية والثقافية والاقتصادية و ...، فهو إذن يُفسر القيم في السياق الجديد، وفي الأنساق المعرفية الجديدة ولا يعيد إنتاجها.

بتحديد أكثر، الخطاب القيمي يتحدث عن القيم في السياق الذي نشأت به، واستمدت معناها في الذاكرة المجتمعية منه، ثم يتحدث عن انعكاس هذا السياق في الواقع، وبالتالي تموضع القيم وتفسيرها في السياق الجديد، ويجب الحذر هنا من عدم الوقع في إعادة التعريف وتغيير الجذور أو الأصول المعرفية التي تستند إليها القيم في معانيها اللغوية والاصطلاحية.

فالحرية مثلاً، التي تعني في الموروث اختيار الإنسان بمحض إرادته في كل شيء وفق ضوابط الشريعة، لن يتغير معناها الحالي بالتخلي عن هذه الضوابط، لكن يجب أن يُعاد شرحها في الأشكال الجديدة من هذه الضوابط التي ظهرت مع تغيُّر الحياة.

وبالإضافة إلى حيوية القيم ومرونتها، لا بدّ من التركيز على حركيّتها، أو بمعنى آخر على قدرتها لتكون محركات للفعل، فلا ينبغي أن يتم إعادة شرح الأشكال الجديدة للضوابط في المثال السابق بشكل يجعل كل خيار حرّ يقع في دائرة الحرام، أو المحظور، على العكس تمامًا يجب البحث عن توسيع الفضاء الحيوي الذي يسمح بمساحات تحرك أكبر تحت سقف القيم، وليس بمساحات تحرك محدود، وإلا فسينصرف الناس عن التغيير وإرادته.

وهذا لا بدّ أن يتدرب عليه جيدًا من يريدون صنع التغيير، لأنني لن أستطيع تحريك الشارع ما لم أعبّر عنه بشكل واضح فكريًا وثقافيًا، وفي جذر الفكر والثقافة تقع القيم كحوامل مرنة، تستمد قوتها من المبادئ الثابتة العقدية التي يؤمِن بها المجموع.

وهنا يجب التنبيه إلى أن ما ينطبق على القيم لا ينطبق على المبادئ، فهي أساسات راسخة، غير قابلة للتعديل ولا للتغيير؛ لأنها تعبِّر عن الهوية والانتماء بشكل مفصلي، وأي تغيير يعني العبث بالحضارة برمتها.

يجب أن يكون الوقوف على المبادئ حاسمًا، كما يجب التنبه لعدم جعل الأدوات أو آليات التغيير جزءًا من هذه المبادئ، كما يحدث معنا اليوم في الثورة عندما تحولت إلى أحد الثوابت وإلى جزء من الهوية والانتماء، وهي مجرد أداة للتغيير لا أكثر، فالأدوات لا يجب أن تكون يومًا من الثوابت، وتغييرها هو تكتيك المعركة، والذين يجعلون من الأدوات ثوابت ويتمترسون خلفها، هؤلاء يتمترسون خلف السيوف في مواجهة المدافع، بانتظار أن تحيلهم القذائف إلى رمادٍ يمسك مقابض لا شفرات لها.

المدير العام